من يشاء وهي في حق النبي معجزة وفي حق الولي كرامة ثم
انها ملحقة بمعجزات نبيه منسوبة اليه لان الكرامة لا تظهر
الا على من صدق في ايمانه واسلامه وايمانه واسلامه مستفاد
مستفاد من ذلك النبي ومن بركته فكلما ظهر على هذا الولي
كرامة كانت ملحقة بمعجزة نبيه ولا تكون في رتبة النبوة
وفرق بين المعجزة والكرامة ان المعجزة يدعيها النبي لنفسه
وتستند عليها متى اراد والكرامة لا يدعيها الولي لنفسه
ولا هي محكمة بحيث يستند عليها متى اراد بل تارة تظهر
عليه اختيارا وتارة تظهر عليه اضطرارا وتارة
تظهر عليه وليس من شرط الولي ان يكون له كرامة ولا
يوثر ذلك في ولايته ولا كذلك النبي فانه يجب ان يكون له
معجزة لان الرسل بعثوا والانبياء حجة على الناس ويدعوهم
الى الله فلا بد لهم من المعجزة لاقامة البرهان وقد سئل

ابويزيد عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبياء عليهم
السلام كمثل خرق فيه عشر بثر شخ منه قطرة فتلك
القطرة مثل ما حصل لسائر الاولياء وما في الخرق مثل
ما حصل لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم الخلايق مفتقرون الى
ظهور معجزة النبي صلى الله عليه وسلم لانه مبعوث اليهم ليصدقوه
واما الولي فلا يفتقر الى ذلك ولا يدعيها لصدقوه او كذبوه وقد
اختلف اهل العلم في الولي هل من شرطه ان يعلم انه ولي ام لا
فكان الامام ابو بكر بن فورك يقول لا يجوز ان يعلم انه
ولي لان ذلك يسلبه الخوف ويوجب له الامن والذي
يوثره اهل التحقيق وهو الحق انه يجوز وليس
بواجب ان الولي لا يعلم نفسه بل يجوز ان يعلم بعضهم
ويجوز ان لا يعلم بعضهم فمن علم انه ولي كانت كرامته
في حقه اذا اطاعه الله على ما وصفه وكشف له ما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)